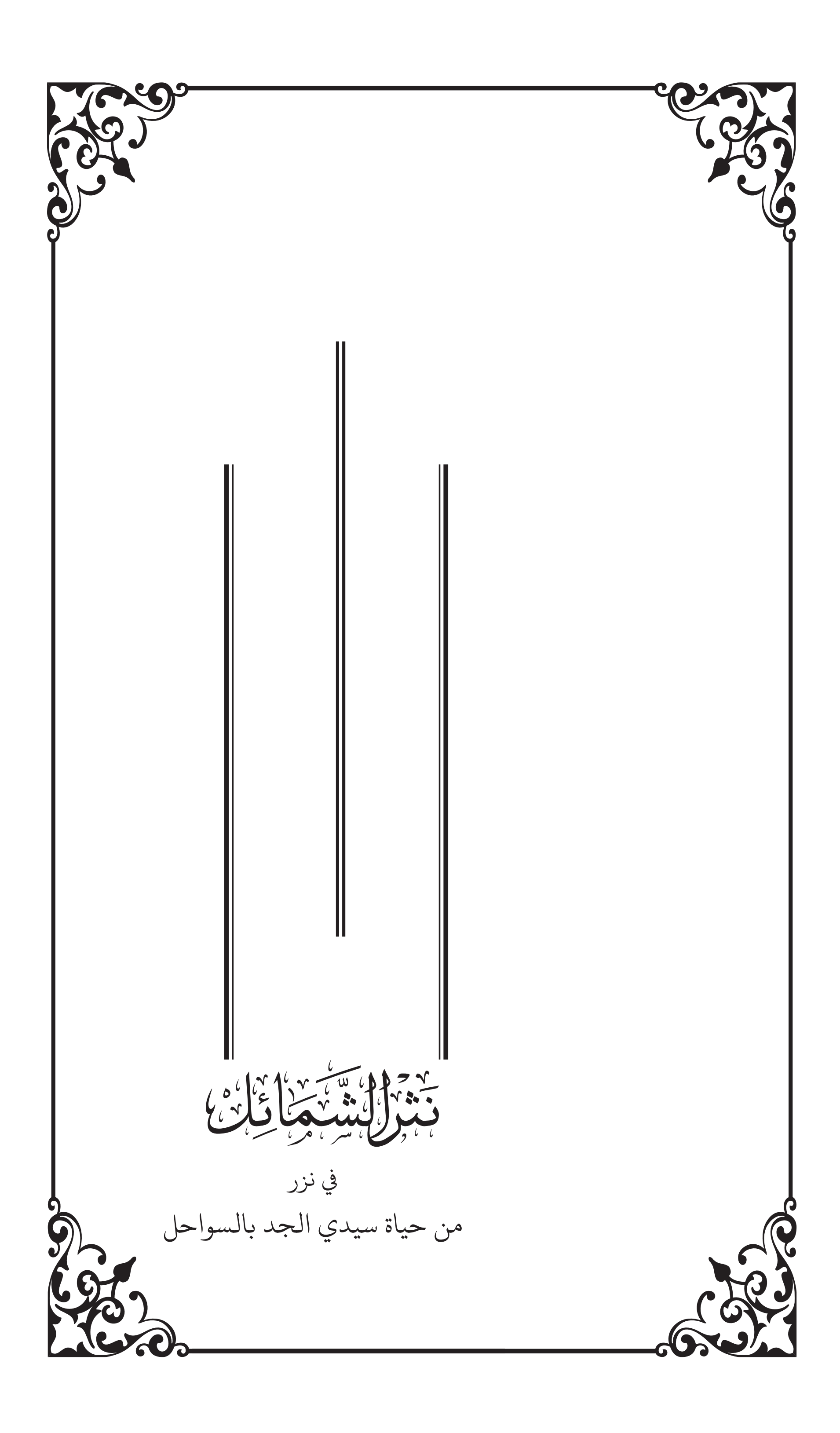


نشر الشمائل

في نزر

من حياة سيدي الجد بالسواحل

اسم الكتاب : نثر الشمائل في نزرٍ من حياة سيدي الجد بالسواحل
مؤلف الكتاب : الحبيب محمد بن مصطفى بن علوي أبو نمي باعلوي (ت : ١٤٢٢هـ)
عناية : د. يعقوب بن عبدالحميد ابن شيخ، وأحمد شي علي ابن الشيخ أبي بكر بن سالم
تنسيق وإخراج فني: إسماعيل بن محمد بن علي

الموضوع : تاريخ وتراجم
تصنيف ديوي الموضوعي : (٩٢٢)
عدد الأجزاء : (١)
عدد الصفحات : (٤١ صفحة)

القياس : (١٤×٢٢ سم)
نوع الورق : أبيض
نوع التجليد : غلاف
عدد ألوان الطباعة : لون واحد

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م





الحبيب أحمد مشهور بن طه الحداد

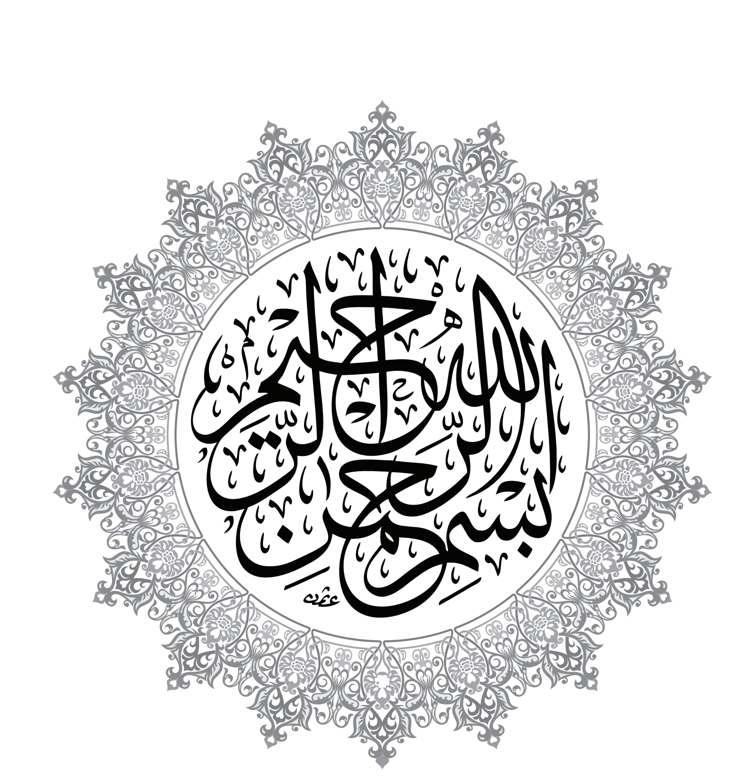
(١٣٢٥-١٤١٦هـ)



السيد محمّد بن مصطفى بن علوي أبونمي

(١٣٨٨ - ١٤٢٢هـ)
(١٩٦٨ - ٢٠٠٢م)




بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله حـقّ حمـده ، والصّـلاة والسّـلام عـلى أشرف خلقـه ، سـيّدنا ونبيّنـا محمّـد صـلّى الله عليـه وعـلى آلـه وصحبـه وسـلّم .

وبعد :

فهـذه ترجمـة مختـصرة لجامـع هـذا الكتـاب «**نشر الشـمائل**» ، المحتوي لكثـير مـن الخـيرات والفضائـل ، عـن حيـاة جـدّه لأمـه **الحبيـب العلامة أحمـد مشـهور بـن طه الحـداد** أيـام تواجـده بمناطـق (السـواحل) .

نسبه :

هـو السـيّد محمّـد بـن مصطفـى بـن علـوي بـن أحمـد بـن علـوي بـن محمّـد بـن أحمـد بـن محمـود بـن أحمـد بـن محمـود بـن عبدالرّحمـن بـن محمـود مـولى الطويلـة ابـن محمـد بـن أبـو نمـي بـن عبـدالله بـن شـيخ بـن عـلي بـن عبـدالله بـن محمّـد بـن عبـدالله بـن محمّـد بـن عبـدالله بـن علـوي ابـن سـيدنا الفقيـه المقـدّم محمّـد بـن عـلي بـن محمّـد صاحـب مربـاط ابـن عـلي خالـع قسـم ابـن علـوي بـن محمّـد بـن علـوي بـن عبـدالله ابـن المهاجـر إلى الله أحمـد بـن عيسـى النقيـب ابـن محمّـد جمـال الدّيـن ابـن عـلي العريـضي ابـن جعفـر الصـادق ابـن محمّـد الباقـر ابـن عـلي زيـن العابديـن ابـن الإمـام الحسـين بـن عـلي بـن أبي طالـب وابـن فاطمـة الزّهـراء بنـت رسـول الله صـلّى الله عليـه وآلـه وسـلّم .

ووالدته هي السيدة الشريفة الحبابة : أم هاني بنت الحبيب أحمد مشهور بن طه الحداد .

ولادته ونشأته :

ولد الحبيب بـ(ممباسا) في يوم الجمعة (٩) شعبان سنة (١٣٨٨هـ) ، الموافق (١) نوفمبر (١٩٦٨م) .

نشأ وترعرع في بيت علمٍ وصلاحٍ وتقوى ، ثم إنّ المنية وافت والدته في صغره ، فكفلته جدته لأمه ونشأ تحت رعاية ونظرات جده العلامة المربي الحبيب أحمد مشهور بن طه الحداد .

طلبه للعلم :

أخذ عن جدته : مبادئ الإسلام والآداب ، ورضع ألبان العلم والأخلاق من طفولته ، ووهب الله له من الذّكاء ما وهب .

ثم التحق بـ(مدرسة الأبرار) بكيبوكوني (ممباسا) ، وأخذ عن مدرسيها ، ومنهم : **الشيخ طالب بن صالح العيان** .

ولما بلغ أشُدَّه **لازم جده العلامة** في كل مجالسه العلمية والدعوية ملازمةً تامةً حتى أصبح مساعده في أموره وشئونه الخاصة .

ثم التحق بـ(مدرسة الغناء الإسلامي) لمدة سنتين ، ثم سافر إلى حضرموت - اليمن ، **والتحق** بـ(رباط تريم) وعكف يطلب العلم بهذا الرباط المبارك مدة أربع سنوات ملازماً لعلماءها ومشايخها ، وفي مقدمتهم : الحبيب **حسن بن عبدالله الشاطري** ، وأخيه الحبيب **سالم بن عبدالله الشاطري** ، والحبيب **عبدالله بن محمّد بن علوي بن شهاب** ، والحبيب **عمر بن محمّد بن سالم بن**

حفيظ ، وغيرهم .

ومن أبرز مشايخه في كينيا : جده لأمه الحبيب **أحمد المشهور بن طه الحداد** ، والحبيب **علي بن أحمد بدوي جمل اللّيل** ، والحبيب **أحمد بن محمّد بن عدنان الأهدل** ، والشيخ **محمّد بن أحمد البريكي** اللامي ، والحبيب **عبدالرّحمن (ختام) بن أحمد بدوي جمل الليل** ، والحبيب **محمّد بن سعيد بن عبدالله البيض** ، والحبيب **محمّد بن حسن النضيري** (موني كرامه) ، والحبيب **أحمد منصب بن عبدالله الأهدل** ، والشيخ **عبدالرحمن بن محمّد بن عبدالله بن مسعود المعاوي** ، والمعلم **عثمان بن محمّد بن عثمان الهلالي** .

تعليمه ودعوته إلى الله :

عاد إلى مسقط رأسه (ممباسا) عام (١٤١٨هـ) وفتح باب التدريس **في بيت جده الحبيب أحمد مشهور** ، فكان يُدرِّس في عدة فنون : كالحديث النبوي الشريف ، والفقه ، والنحو ، والتصوف ، وكان له درسٌ في تفسير القرآن العظيم في شهر رمضان المبارك بـ(**مسجد أنيسة**) .

أسس رحمه الله تعالى (**مدرسة الفقيه المقدم**) في كيبوكوني بـ(ممباسا) ، وكان افتتاحها على يد شيخه العلامة المربي الحبيب عمر بن محمّد بن سالم بن حفيظ في عصر يوم الأربعاء غرة شهر صفر عام (١٤١٩هـ) .

وكانت له رحمه الله تعالى **جلسة أسبوعية** كل ليلة جمعة في قراءة «بردة المديح» للبوصيري ، وكان يُقيم جميع الدروس في بيته

إلّا ليلـة السـبت ففـي بيـت الحبابـة شريفـة بنـت محمـد الجهضمـي في كيبوكـوني .

وبالجملـة .. فقـد انتفـع بـه كثـيرٌ مـن الشـباب وطلبـة العلـم انتفاعـاً كبيراً .

مؤلفاته :

ترك رحمه الله تعالى مؤلَّفان نافعان ، وهما :

١. «منبـع الإمـداد» ، وهـو مجمـوع كلام جـدّه العلامـة الداعـي إلى الله الإمـام الحبيـب أحمـد مشـهور بـن طـه الحـدّاد .

٢. «نثر الشمائل» ، وهو كتابنا هذا .

وله أيضاً في شيخه وإمامه وجده : قصيدة .

وهي هذه القصيدة :

اللهْ اللهُ اللهْ اللهُ ... اللهْ اللهُ اللهْ اللهُ
نَتَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ النُّـــوْر ... وَابْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْهُـــوْر

يَا كَرِيْمَ الْجُوْدِ يَا مَنَّـــان ... يَا جَزِيْلَ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَان
أَمْلِ قَلْبِي بِالصَّفَا وَالنُّـــوْر ... بِابْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــهُوْر

رَبِّ سَهِّلْ كُلَّمَا رُمْنَـــا ... وَاعْطِنَا الْخَيْرَاتِ وَالْحُسْنَـا
رَبِّ وَاجْعَلْ وَقْتَنَا مَسْـــرُوْر ... بِابْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــهُوْر

قَدْ تَوَسَّلْنَا بِخَيْرِ النَّـــاس ... وَابْنِ عَلَوِي الْقُطْبِ وَالْعَطَّاس
وَالْوَلِيِّ ذُخْرَنَا الْمَشْـــهُوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــهُوْر

قَدْ تَوَسَّلْنَا بِخَيْرِ النَّـــــاس ... وَابْنِ عَلَوِي الْقُطْبِ وَالْعَطَّاس
وَالْوَلِيِّ ذُخْرَنَا الْمَشْـــــهُوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر

سَيِّدِي أَحْمَدْ عَظِيْمِ الشَّــان ... مَعْدِنِ الْأَسْرَارِ وَالْعِرْفَـــــان
فَيْضُهُ مَا بَيْنَنَا مَـــــدْرُوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر

كَانَ فِيْنَا بَدْرُنَا السَّــاطِـــــعْ ... وَكَسَانَا عِلْمَهُ النَّـــافِـــــعْ
وَبِعَيْنِ الْمُصْطَفَى مَنْـــــظُوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر

كَمْ رَوَيْنَا عَنْهُ مِنْ عُـــــلُوْم ... وَشَرِبْنَا كَاسَهُ الْمَخْـــــتُوْم
أَمْرُنَا طُوْلَ الْمَـدَى مَيْـسُوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر

وَلَقِيْنَا سِرَّ أَسْـــــرَارِه ... وَاقْتَبَسْنَا نُوْرَ أَنْـــــوَارِه
وَاجْتَمَعْنَا فِي رِحَابِ الـطُّوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر

طَيِّبُ الْأَفْعَالِ وَالْأَخْـــلَاق ... عِلْمُهُ قَدْعَمَّتِ الْآفَـــــاق
فِي جَمِيْعِ بُلْدَانِنَا مَنْـــــشُوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر

سِرُّهُ يَسْـــــرِي لِأَوْلَادِه ... وَلِأَسْبَاطِه وَأَحْفَـــــادِه
وَمُحِبِّيهِ الَّذِى فِي الــــدُّوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر

حُبُّهُ قَدْ حَلَّ فِي قَلْبِـــــي ... إِنَّ هَـذَا الْفَضْـــــلَ مِنْ رَبِّي
سِرُّهُ فِي مُهْجَتِي مَسْـــطُوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر

يَا حَبِيْبِي قُمْ بِنَا بَـــــادِرْ ... كَيْ نَظْفِرْ دُنْيَـــــا وَالْآخِرْ
هَيَّا هَيَّـا أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر ... إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــهُوْر

رَبِّ فَانْفَعَنَا بِبَرَكَاتِـــــــــه وَاعْطِنَا مِنْ سِرِّ نَفَحَاتِـــــــه
وَاعْطِنَا مِنْ حَظِّهِ الْمَوْفُــوْر إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــــهُوْر

ثُمَّ صَلُّوا عَلَى الْمَحْـــــبُوْب مَنْ بِهِ يَحْصُلُ الْمَطْـــــلُوْب
كُلُّ عَاصِي ذَنْبُهُ مَغْــــفُوْر بِابْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــــهُوْر

وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِـــــــــه ثُمَّ أَتْبَاعِه وَأَحْــزَابِــــــــه
عَدَّمَا زَائِرْ أَتَى بَايَـــــــزُوْر إِبْنِ طٰهٰ أَحْمَدَ الْمَشْـــــــهُوْر

وفاته :

لم يزل رحمه الله تعالى مجتهداً في تعليم الناس ، مثابراً على دعوتهم إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة حتى أصيب بالمرض في (٢٧) رمضان (١٤٢٢هـ) ، وبعد بضعة أيام في المستشفى انتقل إلى رحمة مولاه في (٢٠) شوال (١٤٢٢هـ) ، الموافق (٦) يناير (٢٠٠٢م) ، ودفن في (مقبرة علي - دينا) بجوار أمّه .

رحمه اللهّ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ، ونفعنا به وبعلومه ، وأمدنا بأسراره .. آمين .

كتبه تلميذه الفقير إلى مولاه
يعقوب بن عبدالحميد ابن شيخ
(٢٠) شوال (١٤٤٢هـ)

* * *




نَشْرُ الشَّمَائِل

في نزر

من حياة سيدي الجد بالسواحل

كتبهُ الفقيرُ إلى مولاهُ

مُحَمَّدُ بنُ مُصْطَفى بنِ عَلَوِيّ أبونُمَيّ بَاعَلَوِيّ

رَحِمَهُ اللهُ تعالى

(١٣٨٨- ١٤٢٢هـ)






بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد الأمين ، وعلى آله الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، والتابعين لهم إلى يوم الدين .

أما بعد :

فهذا نزر يسير عن حياة سيدي وملاذي وجدي الإمام الحبيب : **أحمد مشهور بن طه الحداد** في السواحل شرق أفريقيا الذي سميته «**نشر الشمائل في نزرٍ من حياة سيدي الجد أحمد مشهور الحداد بالسواحل**» ، والله ولي التوفيق ، **فأقول :**

كانت أول زيارة لسيدي الجد الحبيب أحمد مشهور بن طه الحداد **إلى شرق أفريقيا** عام (١٣٤٧هـ)[(١)] ، فدخل (زنجبار) **ونزل عند** السيد عبدالله بن هارون باهارون .

وكانت (زنجبار) في ذلك الوقت مزدهرة بالعلم والعلماء ، **في طليعتهم العلامة الشيخ** أبو بكر بن عبدالله بن محمد باكثير

---

(١) أخبرني بذلك الحبيب الفاضل العالم : **عمر بن جعفر بن زين الوهط السقاف** لما زرته بجزائر القمر عام (١٤١٢هـ) ، وولد الحبيب عمر بن جعفر بـ(زنجبار) عام (١٣٣٠هـ) ، وأخذ عن والده ، والشيخ أبي بكر بن عبدالله باكثير ، والحبيب عمر بن أحمد بن سميط ، توفي بجزائر القمر يوم الأربعاء (٢٣) محرم عام (١٤١٦هـ) .



المتوفى بـ(زنجبار) في (١٣) شوال عام (١٣٦٢هـ) .

والعلامة الأديب المؤرخ السيد أبو الحسن بن أحمد جمل الليل ، المولود بجزيرة (بُكِيْنِ) من مدغشقر سنة (١٣٠٥هـ) ، والمتوفى بـ(زنجبار) ليلة الأحد (٢٦) محرم عام (١٣٧٩هـ) .

والحبيب الولي العابد الناسك أحمد بن حسين ابن الشيخ أبي بكر بن سالم ، المتوفى بـ(زنجبار) عام (١٣٨٥هـ) .

والعلامة المتفنن الشيخ سليمان بن محمد العلوي ، المتوفى بـ(زنجبار) عام (١٣٩٠هـ) .

والعلامة الشيخ محسن بن علي البرواني ، المتوفى بـ(زنجبار) عام (١٣٧٢هـ) .

والشيخ العلامة الأديب الشاعر الناثر برهان الدين بن محمد مكلا القمري ، المولود بـ(زنجبار) عام (١٢٩٩هـ) والمتوفى بها عام (١٣٦٩هـ) ، وغيرهم من السادة والمشايخ على مختلف المشارب والمذاهب .

وفي هذه السنة لم يجتمع سيدي بالحبيب الإمام عمر بن أحمد بن سميط ؛ **لأنه كان** بجزيرة مدغشقر ، قدم إليها سيدي الحبيب عمر بن سميط عام (١٣٤٥هـ) ، ومكث بها إلى عام (١٣٥٥هـ) حيث رجع إلى (زنجبار) وتولى فيها القضاء . اهـ أفادني بهذه الفائدة الحبيب عمر بن جعفر . اهـ

* * *

فلما قدم سيدي الحبيب أحمد(٢) أحبه أهل (زنجبار) ؛ لما رأوا من علمه وفراسته وفصاحته في الكلام والخطابة ، **فطلبوا منه في شهر رمضان** أن يعمل لهم درساً في التفسير في مسجد الجامع الكبير ، **فشرع سيدي الحبيب** في تفسير سورة الفاتحة خمسة عشر يوماً وهو يتكلم على قوله تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ .

(٢) ولد سيدي الحبيب : **أحمد مشهور بن طه الحداد** بمدينة (قَيْدُون) من أرض حضرموت سنة (١٣٢٥) الهجرية على نبيها أفضل الصلاة والسلام والتحية ، **وتربى في حجر والدته الحبابة الصالحة** : صفية بنت طاهر بن عمر الحداد ، **وكان والده** في (جاوه) ، فلما بلغ سنَّ التمييز ألحقته والدته بـ(رباط العلم) بـ(قَيْدون) ، **فأخذ عن** عميه الإمامين : عبدالله وعلوي ابني طاهر الحداد ، وهما أبناء عمِّ والده ، وكان جلُّ انتفاعه بهما ، وعليهما تخرّج ، وصادف يوماً وهو دون البلوغ وجود الإمام الحبيب أحمد بن حسن العطاس بـ(قيدون) ؛ فصلى خلفه صلاة الفجر وحفظ السور التي قرأها ، كما أشار إلى ذلك سيدي الحبيب في إجازته المنظومة للحبيب هادي بن أحمد الهدار ، المتوفى بـ(أبوظبي) في (١٧) رجب (١٤٠٢هـ) ، حيث قال :

وصغيراً صليتُ خلف شهاب الدين عطاسنا صلاة الغادي
مصغياً نحو سورة الفجر يتلو ها بصوتٍ يشفي غليل الصادي

وممن أخذ عنهم بـ(قيدون) : عم والده الحبيب الغوث صالح بن عبد الله الحداد (صاحب نِصاب) ، ولما سافر شيخه الحبيب علوي بن طاهر الحداد إلى إندونيسيا .. استصحبه معه و هو دون العشرون .

وهناك أخذ عن الحبيب : محمد بن أحمد المحضار ، وقد امتدح سيدي الحبيبَ محمدٍ المذكور بقصيدةٍ حلّت فيه محلَّ القبول ، فردَّ عليه الحبيبُ محمد بقصيدةٍ وفيها بشاراتٌ وإشاراتٌ أنّه سيكون له شأنٌ .

وأخذ كذلك في إندونيسيا عن الحبيب : عبدالله بن محسن العطاس ، والحبيب : علوي بن محمد الحداد ، والحبيب : أبو بكر بن محمد السقاف .. وغيرهم .

وبعد ثلاث سنوات عاد إلى وطنه ، وقام بالتدريس في (رباط قيدون) ؛ فانتفع به الطلاب .

وقد أخذ سيدي بحضرموت عن الإمام الحبيب : أحمد بن محسن الهدار ، والحبيب : مصطفى بن أحمد المحضار ، والحبيب : علي بن عبدالرحمن المشهور ، والحبيب : أحمد بن عبدالرحمن السقاف ، والحبيب : عبدالله بن عمر الشاطري ، والحبيب : محمد بن علي بن محمد الحبشي ، والحبيب : علوي بن عبد الله بن شهاب .. وغيرهم . اهـ



وكان في غير شهر رمضان يلقي دروساً في مساجد (زنجبار) ، ومما أخبرني به الحبيب عمر بن جعفر : (أنه لما قدم سيدي الحبيب اهتزت (زنجبار) بوصوله ، وكان لكلامه تأثير في القلوب) . اهـ

* * *

وبعد ستة أشهر رجع سيدي إلى حضرموت ، **ثم قَدِمَ** إلى شرق أفريقيا مرة ثانية عام (١٣٥٠هـ) ، وكان في طريقه إلى الحج فنزل (ممباسا) ، وكان نزوله عند صالح بن أحمد العقربي .

ولما كان سيدي الحبيب بـ(ممباسا) سمع بالحبيب صالح بن علوي جمل الليل ، صاحب (لامو) ، فقصده وزاره ، وفي زيارته للحبيب صالح جرت بعض أمور من الكشف من الحبيب صالح عن سيدي الحبيب ، **فمنها** :

أن سيدي الحبيب **لم يُرسل لهم** أيَّ خبرٍ بمَقْدَمِهِ ، **فلما وصل** سيدي الحبيب إلى ميناء (لامو) رأى الناسَ في انتظاره .

ومما أخبرني به السيد الفاضل منشد الحبيب صالح المذكور عبدالله بن أحمد أبو نمي المتوفى عام (١٤١٥هـ) ، قال : (كان من عادتي كل يوم بعد الإشراق أدخل عند الحبيب صالح وأنشد له ، فلما دخلت [عليه في] اليوم الذي سيصل فيه الحبيب أحمد مشهور ، قال لي الحبيب صالح : (يا أبا نمي ، اذهب وأخبر بدوي - أي ولده الحبيب : أحمد بدوي - يأمر الطلبة ليأخذوا الطِيران ، ويذهب معهم إلى الميناء ليستقبلوا ولدنا الحداد ، سيصل في الساعة الرابعة .

وممـا رأيتـه في كتـاب «العقـود الجاهـزة والعهـود الناجـزة في ذكـر بعـض الشـخصيات البـارزة» لسـيدي الوالـد العلامـة الحبيـب عبدالقـادر بـن عبدالرحمـن الجنيـد[٣] ، نزيـل (دار السـلام) تنزانيـا مـا نصـه :

(فمـا سـمعته مـن سـيدي أحمـد في بعـض مجالسـه ببلـدة (لامـو) قولـه : إني لمـا زرت الحبيـب صالـح أول زيـارة في حياتـه جئتـه في شـهر ذي القعـدة ، وأنـا عـازم ذلـك الوقـت عـلى الحـج ، ولمـا وصلـت إلى (لامـو) وزرت الحبيـب المذكـور عزمـت عـلى الرجـوع إلى (ممباسـا) ؛ لأدرك الباخـرة التـي تحمـل الحجـاج مـن (ممباسـا) إلى (جـدة) .

فقـال لي الحبيـب صالـح : اجلـس عندنـا وسـتدرك العبّـارة إلى (جـدة) ، فجلسـت عنـده حتـى أذن لي بالسـفر ، فقلـت لـه : أسـافر إلى (ممباسـا) ، فقـال : إن سـافرت إلى (ممباسـا) سـوف لا تـدرك العبّـارة إلى (جـدة) ، وإنـما سأرسـلك مـن (لامـو) إلى مينـاء (كسـيمايو) بالصومـال ، وسأرسـل معـك ولدنـا عـلي بـدوي ؛ لكونـك لا تعـرف الطريـق .

فسـافرت مـع الأخ عـلي بـدوي والسـيد عمـر عيديـد حتـى وصلنـا (كسـيمايو) ، وهنـاك وجدنـا باخـرة مسـافرة إلى (جـدة) ، فسـافرت

(٣) **العلامة الجليل** ، ولد بمدينة (تريم) في (٧) جمادى الثانية سنة (١٣٤٥هـ) ، وكان والده بسنقافورة فاعتنى بتربيته عمه شقيق والده السيد : أحمد بن عمر الجنيد ، تلقى علومه بمدينة (تريم) افتتاحاً بـ(عُلْمَة باغريب) ، فـ(مدرسة الكاف) ، ثم بمعهدها العلمي (رباط تريم) .
ومن شيوخه الحبيب : عبدالله بن عمر الشاطري ، والحبيب محمد بن سالم بن حفيظ ، والحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب .. وغيرهم ، وقد ترجم لنفسه في كتابه : «العقود العسجدية» ، فراجعه . اهـ



وأدركت الحج ذلك العام) . اهـ

وقد جاء في **كلام سيدي الحبيب المنثور** الذي جمعه الفقير ذكر زيارة سيدي الحبيب للحبيب صالح ما نصه :

(قال سيدي الحبيب الجد رضي الله عنه : سافرت من (ممباسا) إلى (لامو) لزيارة الحبيب صالح بن علوي جمل الليل بباخرة اسمها (دُمْرَه) ، وما أرسلتُ لهم أيّ خبرٍ بمجيئي ، ولا أعرف بـ(لامو) أحداً ، فلما رست الباخرة بميناء (لامو) رأيتُ جمّاً غفيراً وما عرفتُ أحداً منهم حتى جاء إليّ اثنان من طلبة العلم ، وسألني واحد منهما : أنت الحداد؟

فقلت له : نعم .

فقال لي : الحبيب أحمد بدوي هناك في انتظارك .

فلما قابلت عمي أحمد بدوي سألته : من أين لكم الخبر بوصولي؟

فقال : أخبرنا الوالد اليوم بعد الفجر ، قال لنا : اذهبوا واستقبلوا ولدنا الحداد سيصل في الساعة الرابعة .

فخرجنا مع عمي أحمد بدوي إلى بيت الحبيب صالح ، فدخلنا عليه ، وبعدما سلمتُ عليه وقبَّلتُه .. رحَّبَ بي بقوله : يا حيا بالحداد .. يا حيا بالحداد ، وصار يسألني عن حضرموت وعمن بها من الظاهرين الأكابر .

ثم قال لي : تركتَ الدكاكين الكبيرة في حضرموت وجئتَ عند

صالح بن علوي!

فقلت له : أهل الدكاكين الكبيرة أرباحهم هنا عندك .

فقال الحبيب صالح : بلغنا عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس أنه كان إذا خرج من بلده (حريضة) لزيارة (تريم) مع من معه من تلامذته وغيرهم ، ووصل قريباً من (شِبام) عند الكثيب الأبيض ، كان يقول لهم : يا أولادي ، ادفنوا ما معكم في هذا الكثيب ، واقبلوا على أهلكم بقلوبٍ فارغةٍ حتى يملؤونكم .

فقلت للحبيب صالح : وكل ما معي دفنته في كثيب الرياض حتى تملأني .

فأجازني وألبستني ودعا لي بدعواتٍ ونظرني بنظرةٍ قويةٍ وهي معي واستمد منها إلى الآن ، ثم قال لي الحبيب صالح : اذهب قد هيئنا لك مكاناً في بيتٍ آخر .

* * *

وفي وقت صلاة الظهر حضرنا للصلاة في مسجد الرياض ، فقال لي الحبيب صالح : قم صل بالناس يا حداد وقدمني إلى المحراب ، فتأخرتُ تأدباً معه .

فقال لي ولده عمي أحمد بدوي : اغتنم الإشارة ، فدخلتُ وصليتُ بهم .

وبعد صلاة العصر حضرنا روحة الحبيب صالح بمسجد الرياض في «إحياء علوم الدين» ، وكان القارئ عمي أحمد بدوي ،



وكانت القراءة في (آداب المسافر وما ينبغي للمسافر أن يستصحبه في سفره) ، وهي ثمانية أشياء ، فبدأ الحبيب صالح يبينها ، وكنت أعدها في خاطري .. كم معي؟

وكانت معي أربعة منها ، فالتفتَ إليَّ الحبيب صالح وقال : بلغنا عن الحبيب عبدالرحمن المشهور أنه كان إذا أراد زيارة نبي الله هود [عليه السلام] من (تريم) - وهو سفرٌ دون مرحلتين - ، كان يستصحب معه هذه الأشياء ، ذولا الرجال يا حداد ، فكاشفني أن معي أربعة منها رضي الله عنه وأرضاه .

فجلست في (لامو) أياماً ثم سافرتُ إلى (كسيمايو) عن طريق أرض الباجون مع الأخ علي بن أحمد بدوي والسيد عمر عيديد ، ومن (كسيمايو) سافرت إلى (جدة) . اهـ من كلام سيدي الحبيب .

* * *

والحبيب **صالح بن علوي جمل الليل** المذكور .. **إمامٌ مُجمعٌ على إمامته وعلمه وولايته ، مُحيي الطريقة العلوية في أفريقيا الشرقية ، وناشر العلوم فيها** ؛ فهو أول من أسس معهداً للعلم بشرق أفريقيا ، وقَصَدَهُ الناسُ من جميع الأنحاء لطلب العلم ، وأسس مسجد الرياض تبركاً بمسجد الحبيب علي بن محمد الحبشي بـ(سيئون) ؛ إذ قد تعلق به واتصل به اتصالاً روحياً ولم يجتمع به في الظاهر ويُعِدُّهُ شيخَ فتحه ، فقد أجازه وألبسه بالواسطة ، وظهرت عليه بركته وأسراره كما هو مشاهدٌ ومحسوسٌ في أولاده ومريديه في (لامو) وغيرها من بلدان السواحل بشرق أفريقيا .

وقـد وصفـه شـيخه الحبيـب عـلي الحبـشي في مكاتبـةٍ أرسـلها إلى الشـيخ عبـدالله بـن محمـد باكثـير حيـث قـال : (وسـلِّم عـلى الولـد الـذي صَـدَقَ وصَـدَّقَ ، **وتوجَّـه وتعلَّـق ، وحُفِـظَ في تعلُّقـه مـن العوائق فلـم يتعـوَّق** ، وبُـشراهُ بالمـدد والنيـل ، والعطـاء الهيـل مـن غـير كيـل ، السيد : صالـح بـن علـوي جمـل الليـل) . اهــ

ولـد الحبيـب صالـح بجزائـر القمـر سـنة (١٢٦٩هــ) ، وتربـى عـلى يـد والـده العلامـة الحبيـب علـوي بـن عبـدالله جمـل الليـل المتـوفى سـنة (١٣١٠هــ) ، وأخـذ عنـه مبـادئ العلـوم ، وأَخَـذَ أَخْـذَ التـبرك عـن شـيخ والـده الحبيـب العلامـة أبـو الحسـن بـن أحمـد جمـل الليـل المتـوفى سـنة (١٢٩٩هــ) بجزائـر القمـر ، الآخـذ بـ(مكـة) عـن الشـيخ عثـمان بـن حسـن الدمياطـي ، والحبيـب العلامـة أبي بكـر بـن عبـد الله بـن سـميط[٤] .

ولمـا كان لـه مـن العمـر ثلاثـة عـشر سـنة قـدم إلى (لامـو) للعلاج ، وكان عمـه الحبيـب عـلي بـن عبـدالله جمـل الليـل[٥] بهـا مقيـمًا ، فلـما رأى ازدهـار (لامـو) بالعلـوم والعلـماء .. طلـب مـن عمـه المقـام في (لامـو) ، فقـال لـه : ارجـع واسـتأذن مـن والـدك .

فرجـع إلى جزائـر القمـر واسـتأذن مـن والـده ، فـأذن لـه ، فرجـع مـرةً ثانيـةً ولـه مـن العمـر سـبعة عـشر سـنة ، فأخذ عـن عمـه المذكور ، وعـن العلامـة الحبيـب علـوي بـن أبي بكـر الشـاطري الآخـذ بـ(مكة)

---

(٤) المتوفى بجزائر القمر سنة (١٢٩٠هـ) .

(٥) المتوفى سنة (١٣٣٣هـ) .

عن : السيد أحمد زيني دحلان .

وأخذ عن : السيد أهدل بن محمد الأهدل ، والشيخ محمد بن فضل البكري ، وغيرهم .

وفي الأخير .. ظهر الحبيب صالح في (لامو) نجماً زاهراً وعَلَماً باهراً يقتدي به في الشريعة والطريقة والحقيقة ، ورزقه الله أولاداً نجباء ؛ ومن أجلهم خليفته الإمام الحبيب : أحمد البدوي بن صالح[٦] .

توفي الحبيب صالح بـ(لامو) في (٢) محرم سنة (١٣٥٤هـ) .

ولقد خرجنا عن المقصود ، والقصدُ الإفادةُ بذكر هذا الإمام وما له من منَّة على أهل شرق أفريقيا والأمة الإسلامية ، وقد أفرد ترجمته السيد محمد بن سعيد البيض . اهـ

* * *

ولنرجع إلى المقصود ، **وفي هذه الرحلة بعد عودة سيدي الحبيب أحمد من الحج استوطن (ممباسا) ، وبدأ ينشر الدعوة مع تعاطي الأسباب التجارية ؛ ليصون نفسه ، واتصل سيدي الحبيب بـ(ممباسا)** بالعلامة الداعية الشيخ عبد الله بن محمد الحُسنى بارعيده[٧] ، فكانا يقومان بالدعوة إلى الله فيذهبان إلى الأدغال في أرض (الوَادِيْقُو) و(الوَقِرْيَامَ) ، وهما من القبائل الأفريقية

(٦) المتوفى في (١١) صفر (١٣٥٨هـ)

(٧) ولد الشيخ عبدالله الحسني ببلد (بقامويو) من ضواحي (دار السلام) تنزانياعام (١٣٤٠هـ) ، وقد عاش الشيخ حياته في الدعوة والتدريس والنفع والانتفاع ، وكان له أسلوب شعري في الدعوة ، توفي بـ(ممباسا) سنة (١٣٧٥هـ) .

المعروفـة في سـاحل شرق أفريقيـا .

واتصـل أيضـاً سـيدي الحبيـب بالشـيخ العلامـة مفتـي الديـار السـواحلية في وقتـه الأمـين بـن عـلي بـن عبـدالله المزروعـي ، وممـا أخـبرني بـه سـيدي الحبيـب نفسـه : (أنَّ الشـيخَ الأمـين كان يـأتي إلى سـيدي الحبيـب صباحـاً ويتبـادل معـه القـراءة ، فـكان سـيدي الحبيـب يقـرأ عـلى الشـيخ الأمـين في علـم الميقـات (الفلـك) ، والشـيخ الأمـين يقـرأ عـلى سـيدي الحبيـب في علـم المنطـق) .

وممـا أخـبرني بـه الشـيخ الفاضـل عبـد الله بـن سـالم الزبيـدي المتـوفى بـ(ممباسـا) سـنة (١٤١٤هــ) قـال : (أن الشـيخ الأمـين كان يثنـي عـلى سـيدي الحبيـب ثنـاءً جميـلاً ، ويُجِلّـهُ كثـيراً ، وكان يقـول في حقـه : الحـدادُ ديـكٌ يـصرخُ في كلِّ فـنٍّ) . اهــ

وقـد كتـب الشـيخ الأمـين في وصيتـه : أنـه لا يسـتحق مـكاني بعدي في الإفتـاء إلا الحـداد ، فلـما رشـح سـيدي الحبيـب لذلـك امتنـع ، وقـال : (نحـن وظيفتنـا الدعـوة إلى الله) .

ولـد الشـيخ الأمـين بـ(ممباسـا) سـنة (١٣٠٨هــ) ، وأخـذ عـن تلميـذ والـده العلامـة الشـيخ سـليمان بـن عـلي المزروعـي ، ثـم رحـل إلى (زنجبـار) وأخـذ عـن الحبيـب أحمـد بـن أبي بكـر بـن سـميط ، والشـيخ عبـد الله بـن محمـد باكثـير ، وكان واسـعَ الملَكَـةِ في علـم الميقـات ، ومرجعـاً لأهـل السـواحل في هـذا الفـن في زمانـه ، تـوفي بـ(ممباسـا) سـنة (١٣٦٧هــ) رحمـه الله رحمـة الأبـرار .

* * *

وكان لسيدي الحبيب في (ممباسا) دروسٌ يعقدها ، منها في بيته بعد الإشراق ، وكان الطلبة يأتون إليه ويقرؤن عليه في كتب : الفقه ، والحديث ، والتصوف ، والنحو ، واللغة .

وكان له درسٌ بعد صلاة العصر في مسجد مَوِجَابُ في : الفقه ، **ودرسٌ آخر بعد المغرب** في مسجد النور .

* * *

وفي سنة (١٣٧٥هـ) قدم سيدي الحبيب رضي الله عنه إلى يوقانده للدعوة إلى الله ، **فاستوطن** عاصمتها (كمبالا) ، **فقام بهِمَّةٍ عظيمةٍ في الدعوة حتى دخل بدعوته في الإسلام ألوفٌ من الوثنيين وغيرهم** .

وقد تولى الإمامة والخطابة في إحدى مساجدها ، **وكان يعقد فيه حلقاتٍ في علومٍ شتى** ؛ فانتشر الإسلام بدعوته في يوقانده ، وانتفع به الكثير من الذين لا يعرفون شيئاً من أمور دينهم ، وتاب عليه الكثير ممن حاد عن الطريق القويم ، ويَصْدُقُ عليه قول جدِّه الحداد حيث يقول :

وهدى ضالاً وأرشد غاوٍتائهاً في مفاوز من ضلال

وقد قام **ببناء المساجد والمدارس** ، ولما كان بيوقانده **ألَّف كتابه العظيم** : «**مفتاح الجنة**» ، الذي وضَّح فيه عقيدة أهل السنة والجماعة ، وردَّ به على الفئات الطاغية ، وقد تُرجم في الوقت الحاضر إلى اللغة الإنجليزية والألمانية والأردية واللغة السواحلية .

* * *

وكان يتعاون في الدعوة في يوقانده مع الحبيب العلامة الداعية سعيد بن عبدالله البِيض(٨) ، **وكان بينهما اتصالٌ قويٌّ ومحبةٌ وصحبةٌ وأخوةٌ صادقةٌ** ، ومما يُؤكِّدُ ذلك ما جاء في مكاتبةٍ أرسلها سيدي الحبيب من (المكلا) إلى (ممباسا) لمحبه صالح سالم عليان تعزية في الحبيب سعيد المذكور ، وهي هذه :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله المتفرد بالبقاء والدوام ، والحاكم على خلقه بالفناء والانصرام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفرط الأعظم هنا ويوم القيام ، وعلى آله وصحبه وتابعيهم من القوم الكرام ، من (المكلا) إلى (ممباسا) ، ونُهدي التحيَّة المِسْكِيَّة إلى مُحبنا صادق النية صالح بن سالم عليان ، أبقاه الله ذُخراً ، وأعظم له أجراً ، وجمعنا قريباً في أُنسٍ وبُشرى ، وأخلف مُحبنا وحبيبنا الفقيد المرحوم برحمة الله أخينا : سعيد بن

---

(٨) ولد بـ(مالندي) أول شعبان سنة (١٣٣٠هـ) وتربى في حجر والده ، ولما تُوفي والده وهو دون البلوغ .. أخذه جده لأمه الحبيب صالح بن علوي جمل الليل إلى (لامو) ، فأخذ عنه ، وعن خاله الحبيب العلامة : أحمد البدوي ، وتأدب بهما . وكان خاله المذكور يحبه كثيراً ، فقد زوجه بابنته ، وكان يستصحبه في أسفاره ، فقد سافر معه إلى الحج عام (١٣٥٦هـ) ، وإلى حضرموت سنة (١٣٥٧هـ) .

ولقد كان الحبيب سعيد **عالماً داعياً مُرشداً مُصلحاً طبيباً ماهراً لم يُلف مثله في الطب العربي في وقته** ، توفي بعد عودته من الحج بحادث سيارة في (٢٨) محرم سنة (١٣٨٣هـ) ، ودفن بـ(ممبروي) وقبره يزار وعليه تابوت وقبة عظيمة .

خلّف من الأولاد أربعةً ، من أنجبهم : ابنه وخليفته العلامة الداعية السيد : محمد بن سعيد البيض ، المولود بـ(لامو) [سنة] (١٣٦١هـ) ، أخذ عن : والده ، وأخواله أبناء الحبيب أحمد البدوي ، وعن الحبيب العارف بالله محمد بن عدنان الأهدل ، صاحب الحركة العلمية والمدير العام لمدرسة النور الإسلامية والمعهد الغناء بـ(ممبروي) كينيا ، أمتعه الله . اهـ



عبد الله البيض بالخلف الصالح ، وألهمنا الصبر على فراقه المُّرّ ، ومُصيبته التي أجرحت الصدر ، وسوَّدَتْ في عيوننا الدّهر ، والأرض برها والبحر ، وعرفنا كيف يغيب البدر ، ويفيض النهر ، ويرمي الصفاء والوفاء في قلبه بسهام القهر ، ما بين غيبة وعودة يسيرة نرجع ولا نرى ذلك الأخ السعيد وقد آواه القبر ، وكان ملأ عيوننا وقلوبنا وسلوتنا في العصر ، وااسفاه على فراق ذلك الصنو المكين ، والجوهر الثمين ، فهل نلفى له بدلاً في الباقين ، علمٌ وحلمٌ وكرمٌ وصفاءٌ وولايةٌ وعطفٌ وهمةٌ عاليةٌ وطبٌّ نفسيٌّ ومعنويٌّ وخُلُقٌ فائقٌ ، ووجهٌ كأنه البدرُ الشارق .

آهٍ .. على سعيد ما كان أسعد أيامنا بوجوده ، وأهنا أوقاتنا بجوده ، وما أطول باعه في نشر الدعوة ، وإحياء السيرة النبوية العلوية ، آهٍ .. على أخي الودود ، وصديقي في الليالي السود ، لقد كُسفت أرجاء أفريقيا بفقده ، وعمَّ المصاب كل من عرف ذلك الوجه السعيد ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، أعظم الله أجرنا جميعاً ، وأحلّه في الدرجات العلى في الجنة محلاً رفيعاً ، رفقة المصطفى وآله الكرام ، وجعل بركته ساريةً في إخوانه وأولاده وأهل وداده وبلاده والمسلمين أجمعين .

حرر في (٢٦) صفر (١٣٨٣هـ) الداعي المستمد أحمد مشهور بن طه الحداد اهـ .

* * *

وممن كان يشاركهم في الدعوة بيوقانده السيد عبدالقادر بن

أحمد الجفري ، والشيخ شعيب سِمَ كُولَ اليوقاندي ، والشيخ علي كُلُومْبَهَ اليوقاندي ، والشيخ المحب الحاج خميس بن سليمان البلوشي ، **وكان يمدهم ويرشدهم في دعوتهم هذه الحبيب الإمام عمر بن أحمد بن سميط .**

وكان الحبيب عمر المذكور **يُثني على سيدي الحبيب ويشير إليه بإشاراتٍ وبشاراتٍ كثيرةٍ** ، وقد ظهرت لسيدي الحبيب هذه البشارات التي تدل على قبول دعوتهم .

وفي سنة (١٣٧٦هـ) **قصد الحبيب عمر بن سميط** إلى يوقانده ؛ **لزيارة سيدي الحبيب ومن بها من الإخوان والمحبين** ، وفي سنة (١٣٨٩هـ) رجع سيدي الحبيب إلى (ممباسا) وبقي يتردد بين (ممباسا) و(الحجاز) ، فذاع صيته في الآفاق حتى عند رجال الحكومة من المسلمين وغيرهم .

* * *

ولسيدي الحبيب رحلات إلى : الحبشة ، والصومال ، والسودان ، وجزائر القمر[٩] ، **وقد جرت له** كرامات ووقائع كثيرة في هذه الجهات ، دلّت على علو شأنه ومقامه .

وقد اتصل سيدي الحبيب في هذه البلدان بعدةٍ من رجالها وصلحائها ، وأخذ عنهم وأخذوا عنه ، واستجاز منهم واستجازوا منه ، **ففي مقدمة من أخذ عنهم** :

(٩) كانت رحلته الأخيرة إلى جزائر القمر مروراً على (دار السلام) تنزانيا في شهر القعدة سنة (١٤١٠هـ) ، وقد كنتُ بصحبته ولله الحمد ، اهـ .

الإمام الحبيب صالح بن علوي جمل الليل - المتقدم ذِكْرُه - وولديه الحبيبين : أحمد البدوي ، وعيدروس[١٠] ابني صالح بن علوي جمل الليل ، والحبيب الإمام القطب عمر بن أحمد بن سميط ، والحبيب أحمد بن حسين ابن الشيخ أبي بكر بن سالم ، والشيخ أحمد الأبيني بالصومال ، والشيخ طلحة الأحمدي بـ(براوة) ، والسيد الأمين الإدريسي بـ(مصوع) .

* * *

ومن أقرانه ومن تبادل معهم الأخذ :

الشيخ الأمين بن علي المزروعي - المتقدم ذِكْرُه - ، والشيخ عبدالله بن محمد الحُسنى بارعيده - المتقدم ذِكْرُه أيضاً - ، والحبيب سعيد بن عبدالله البيض ، والحبيب علي بن أحمد البدوي[١١] بن صالح جمل الليل ، والحبيب محمد بن عدنان

---

(١٠) المتوفى في شهر جمادى الثانية سنة (١٣٨٨هـ) ، بـ(لامو) .

(١١) **العلامة المتبحر في جميع الفنون** ، ولد بـ(لامو) عام (١٣٢٤هـ) ، أخذ عن والده ، وجده الحبيب : صالح بن علوي جمل الليل ، والشيخ : محمد بن علي المعاوي ، وخاله الشيخ : أبي بكر بن عبدالله باكثير ، والحبيب : عمر بن أحمد بن سميط .

كان شاعراً وناثراً ، له من المؤلفات عزيز الوجود ، وكان له الحفظ الوقّاد ، فقد حفظ أيام طلبه «متن الزبد في الفقه» في مدة ثمانية عشر يوماً ، تُوفي فجأةً يوم الخميس غرة ذو القعدة سنة (١٤٠٨هـ) بـ(لامو) ، ودُفن بجوار جده ووالده رحمه الله رحمة الأبرار .

الأهـدل[١٢] ، والشـيخ محمـد شـداد بـن عمـر باعمـر ، والشـيخ سـليمان بـن محمـد العلـوي ، والسـيد أبـو الحسـن بـن أحمـد جمـل الليـل ، والشـيخ برهـان الديـن بـن محمـد مـكلا القمـري ، والشـيخ محمـد بـن فضـل الأوسي ، والشـيخ محمـد بـن أحمـد البريكـي .. وغيرهـم .

* * *

أمـا الذيـن أخـذوا عـن سـيدي الحبيـب بالسـواحل فيعسـر حصرهـم ، فمنهـم مـن أخـذ عنـه **بالقـراءة** ، ومنهـم مـن أخـذ عنـه **بالإجـازة** ، ومنهـم مـن أخـذ عنـه أخـذ **التـبرك** ، **ولـه مريـدون لا يحصـون في جميـع شرق أفريقيـا** ؛ إذ لا تدخـل في أي قريـةٍ أو بلـدةٍ في جميـع شرق أفريقيـا وخصوصـاً كينيـا إلَّا وتجـد مـن يعرفـه واتصـل بـه وأخـذ عنـه ولـو أخـذاً بسـيطاً ، ولنذكـر هنـا بعضهـم فنقـول ، **فممـن أخـذ عنـه** :

السـيد عبـد الرحمـن بـن أحمـد البـدوي جمـل الليـل ، والسـيد عمـر بـن عبـدالله ابـن الشـيخ أبي بكـر بـن سـالم ، والسـيد هـادي بـن أحمـد الهـدار ، والسـيد عبدالقـادر بـن عبدالرحمـن الجنيـد ، والسـيد عبدالقـادر بـن حسـن بـن إسـماعيل الحامـد ، والسـيد محمـد بـن عبدالله الشـاطري ، والسـيد أحمـد بـن محمـد بـن عدنـان الأهـدل ، والسـيد محمـد بـن حسـن النضـيري ، والسـيد محمد بـن سـعيد البيض ، والسـيد

---

(١٢) **العلامة العارف بالله** ، ولد بـ(لامو) سنة (١٢١٩هـ) ، أخذ عن الحبيب : أبي بكر بن عبدالرحمن ابن الشيخ أبي بكر بن سالم ، المعروف بـ : (المنصب) ، والحبيب : صالح بن علوي جمل الليل ، وولده الحبيب : أحمد البدوي .

كان عالماً صالحاً مستقيماً ورعاً ، صاحب الكشوفات الجليلة ، والأحوال العظمية ، توفي بـ(لامو) يوم السبت (٢٧) شوال سنة (١٣٨٢هـ) رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به .

أحمد بن عبدالله الأهدل ، والشيخ الفقيه عبدالله بن محمد ألمَيْمَني الحنفي ، والشيخ الأمين بن محسن المعمري ، والشيخ خميس بن أحمد القمري ، والشيخ أحمد ماتانوا السواحلي ، والشيخ عبدالله سالم الزبيدي ، والشيخ عباس بن أحمد الجهضمي ، وأخيه الشيخ محمد بن أحمد الجهضمي ، والشيخ صالح بن سالم عليان ، وولديه الخالين : حسن ، وعبدالقادر ، والفقير كاتب الأحرف وغيرهم .

* * *

ولما عجزت لسيدي الحبيب الهمة الجسدية عن القيام بالدعوة إلى الله كما كان ، **فقد توجه بتوجيهاته وإرشاداته إلى تلامذته من رجال الدعوة ، وأمدهم بنصائحه** ، وصار **يُشاركهم في مجامعهم ومحافلهم الخيرية** ، كما أنه **أولى اهتماماً خاصاً في إنشاء المساجد والمعاهد والمدارس ، يُوجّه ويُرشد ويُساهم في ذلك بالقلم والفم والقدم .**

* * *

ولم يزل سيدي الحبيب كعادته يتردد ما بين السواحل والحجاز حتى قعدت به القوى ، فاستقر في (جدة) ، وكانت آخر زيارته إلى السواحل عام (١٤١٢هـ) حيث رجع إلى (جدة) واستقر بها حتى جاءه الأمر المحتوم من الحي القيوم ، وذلك عصر يوم الأربعاء (١٤) رجب سنة (١٤١٦هـ) .

ودفن يوم الخميس في (مقبرة المعلاة) بـ(مكة المكرمة) ، وقد شُيِّع جثمانه إلى مثواه الأخير في موكبٍ مهيبٍ لم تعهد (مكة) بمثله ، وذلك حال غيبتي بمدينة (تريم) حضرموت أيام طلبي

للعلـم بهـا .

رحمـه الله رحمـة الأبـرار ، وجمعنـا وإيـاه في دار القـرار ، مـع نبيـه المختـار وآلـه الأطهـار وسـلفه الأخيـار ، وآخـر دعوانـا أن الحمـد لله رب العالمـين .

كتبه وجمعه الفقير إلى مولاه

سبط صاحب الترجمة

مُحَمَّدُ بْن مُصْطَفَى بْن عَلَوِيّ أَبُونُمَيّ بَاعَلَوِيّ

وكان الفـراغ منـه عـصر يـوم الثلاثـاء (٢٣) جمـادي الأولى عـام (١٤١٩هـ) ، الموافـق (١٥) سـبتمبر (١٩٩٨م) بـ(ممباسـا) ، كينيـا ، شرق أفريقيـا .





ملحق

بعض صور الشخصيات المذكورة في هذا الكتاب





العلامة الشيخ أبو بكر بن عبدالله بن محمد باكثير

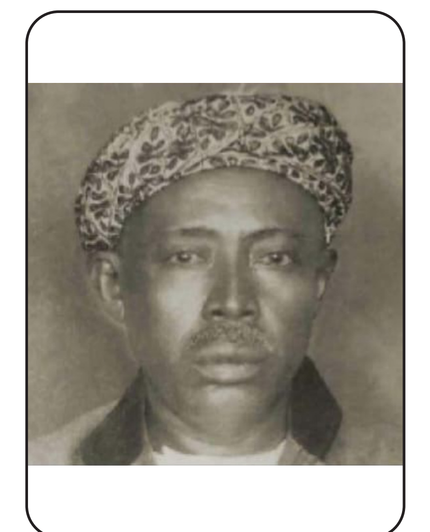

السيد أبو الحسن بن أحمد جمل الليل


الحبيب الولي العابد الناسك أحمد بن حسين
ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

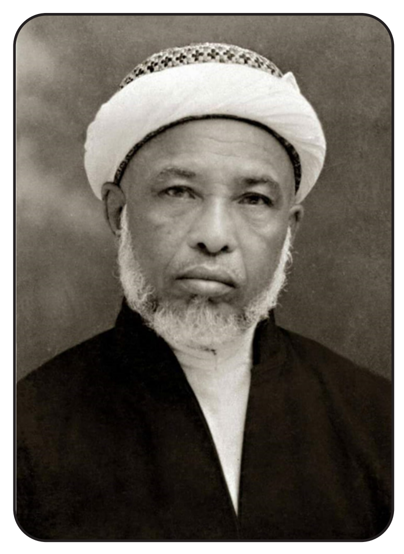

العلامة المتفنن الشيخ سليمان بن محمد العلوي



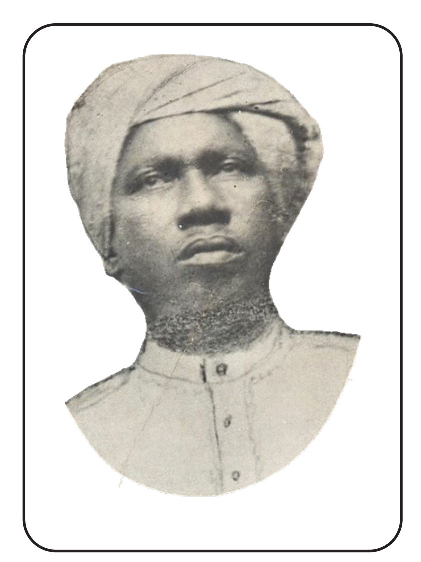
العلامة الشيخ محسن بن علي البرواني



الشيخ العلامة الأديب الشاعر الناثر
برهان الدين بن محمد مكلا القمري



الحبيب عمر بن أحمد بن سميط



الحبيب أحمد بدوي بن صالح جمل الليل



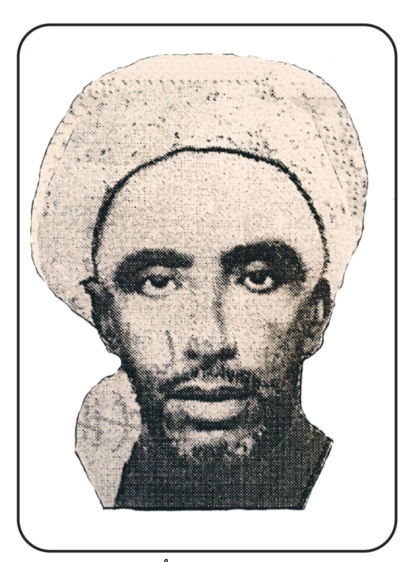
السيد علي بن أحمد بدوي بن صالح جمل الليل



السيد عمر عيديد



العلامة الشيخ الأمين بن علي بن عبدالله المزروعي



الشيخ عبدالله بن محمد الحُسنى بارعيده



الحبيب سعيد بن عبدالله البيض



الشيخ محمد بن أحمد البريكي



السيد عمر بن عبدالله ابن الشيخ أبي بكر بن سالم



السيد عبد الرحمن بن أحمد البدوي جمل الليل



السيد عبدالقادر بن عبدالرحمن الجنيد



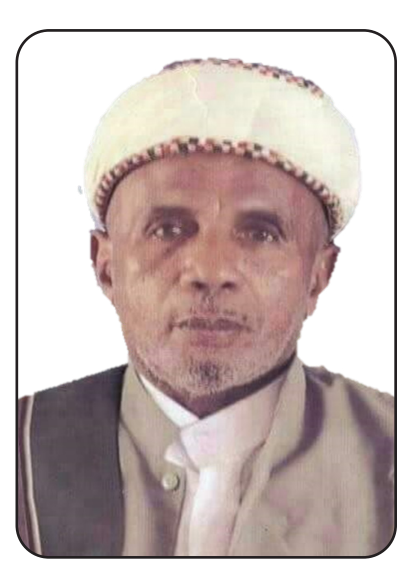
السيد محمد بن حسن النضيري



السيد عبدالقادر بن حسن بن إسماعيل الحامد



السيد أحمد بن محمد بن عدنان الأهدل



السيد محمد بن سعيد البيض



الجالسون من جهة اليمين : الشيخ محمد بن عمر الخطيب ، الحبيب أحمد مشهور بن طه الحداد ، الشيخ محسن بن علي البرواني ، الحبيب حسين بن عمر ، الحبيب عمر بن سميط ، الشيخ محمد بن عبد الرحمن المخزومي .

في (زنجبار) عام (١٣٥٢هـ)



من اليمين : الشيخ محسن بن علي البرواني ، الحبيب حسين بن عمر ، الحبيب عمر بن سميط ، الحبيب أحمد مشهور بن طه الحداد ، الشيخ محمد بن عبد الرحمن المخزومي .

في (زنجبار) عام (١٣٥٢هـ)